استقبال رئيس و اعضاء مجلس خبراء القياده - 28 /Aug/ 2008

اعتبر قائد الثورة الاسلاميه سماحه آية الله العظمي السيد علي الخامنئي لدى استقباله الخميس رئيس و اعضاء مجلس خبراء القيادة, اعتبر هذا المجلس بانه يتبوا مكانة هامه للغايه و يبعث علي طمانينة الشعب النظام الاسلمي منوها الي مبادئه و اسس الثورة الاسلاميه باعتبارها موشرات اساسية للتحرك في المسار الصحيح موكدا القول : ان احدى الواجبات المهمة الملقاة علي عاتق مجلس خبراء القياده تتمثل في صون وتعزيز المبادئ والشعارات المبدئية و التوجهات الاساسيه للنظام .

و اعتبر سماحته , المكانه الدينيه و العلمية الي يتبواها اعضاء مجلس خبراء القيادة و كذلك معايير عضويه الاشخاص في هذا المجلس بانهما من اسباب الاهمية الكبيرة التي يحظي بها مجلس خبراء القيادة مضيفا القول : ان الواجب الاخر للمجلس المتمثل في تعيين القائد و الرصد المستديم لشروط القيادة, من الاسباب الاخري وراء المكانة الرفيعه للمجلس و لذلك فان مجلس خبراء القيادة يعتبر مجلسا يحل القضايا في النظام الاسلامي اذا وصلت الي طريق مسدود .

و اشار قائد الثورة الاسلاميه الي الشكل القانوني و الرسمي للنظام الاسلامي في اطار الدستور متابعا القول: ان هذا الشكل القانوني يشمل مختلف القطاعات الرسمية و القانونيه للنظام الاسلامي و ان الاحتفاظ بالشكل القانوني هو ادني شروط من اجل صون النظام الاسلامي لكن مسالة شرط هذه من الشروط اللازمة و ليست كافيه .

و اعتبر القائد المعظم ان الشرط الكافي لصون النظام الاسلامي يكمن في الحفاظ علي مبادئة و مضامينه الاساسيه السامية موكدا القول: انه و في حال عدم الاهتمام بجانب المضمون و المبادئ, فمن الممكن ان تحدث تغييرات تدريجية صامته تحت سطح الشكل الرسمي للنظام و ان يجر هذا الامر, النظام الاسلامي نحو الانحراف, و في بعض الاحيان قد لا يدرك هذا الانحراف التدريجي البعض من النخبة .

و وصف سماحته الشكل الرسمي للنظام بانه القسم المادي له مبينا ان الاجزاء البرمجية للنظام الاسلامي و التي هي في الواقع ذات التوجهات الفكرية و الموشرات الاساسية و الشعارات المبدئيه للثوره و هي المسالة الاهم لصون النظام الاسلامي .

و بين سماحة القائد الموشرات الاساسية للثوره الاسلاميه قائلا : ان التطلع للعداله و الاستقلال و الحريه بمعناها الحقيقية و مكافحه الاستبداد و عدمالانفعال امام العدو و الانحياز للشعب و دعم المستضعفين و مساعدة الشرائح المحرومه و تجنب الاسراف هي من المبادئ الهامة للثورة الاسلاميه التي لا ينبغي ادخال اي تغيير فيها .

و صرح القائد الخامنئي بان اساس مصداقية و اصاله مبادئ الثوره الاسلاميه يكمن في اقتباسها من نص القرآن الكريم و منطق الاسلام موكدا : ان اعداء النظام الاسلامي و خلال الاعوام ال 30 المنصرمة حاولوا دوما اثارة علامات استفهام في مصداقية و مبادئ الثوره الاسلاميه و الايحاء بان بعض مشاكل البلاد تعود الي التاكيد علي هذة المبادئ. .

و اشار سماحته الي الضجيج الاعلامي المفتعل من قبل وسائل الاعلام الاجنبية ضد الحكومة متابعا القول : ان هذه السياسه الاعلامية, استهدفت كافه الحكومات منذ انتصار الثورة الاسلاميه بحيث حينما كانت تشعر / هذة وسائل الاعلام/ بان جانبا من نشاطات الحكومة يتطابق مع مبادئ الثوره الاسلامية و يناهض مع مطالب الاستكبار, كانت تستهدف تلك الحكومة بهجماتها الاعلاميه و في المقابل اذا كانت احدى خطوات الحكومة متناغمة مع مطالب الاستكبار فبدات بالاشاده بها .

و اشار قائد الثورة الاسلاميه الي مبدا الخطوات المناهضة للاستكبار و عدم الخضوع امام العدو مضيفا القول : انه لا ينبغي الاستسلام امام العدو المستكبر بل انه يجب بلوغ النظام الاسلامي من الاقتدار و القوة لدرجه ان يشعر العدو بالاحباط و الياس .

و اكد القائد المعظم انه لاينبغي التعرض لمبادئ الثورة الاسلاميه و ماضيها تحت اية ظروف مصرحا بالقول: ان البعض يحاولون ادخال شكوك في العقد الاول من الثورة الاسلاميه و مواقف الامام الخميني الراحل /رة/ / بينما كانت المواقف التي تبنتها الامام /رض/ / و توجهات النظام الاسلامي في عقدة الاول كانت صحيحه علي الاطلاق و ان التوجهات الراهنة للنظام الاسلامي هي نفس التوجهات التي انتهجتها الثورة الاسلاميه في العقد الاول من انتصارها .

و شدد سماحته علي ضروره ان لايحدث اي انحراف عن مبادئ الثورة الاسلاميه بين اي جيل من الاجيال و هذا ما يتطلب الي ابراز الموشرات الاساسية للنظام الاسلاميه .

و اوضح قائد الثورة الاسلاميه انه يجب الاعتقاد عمليا بالتعاليم و الاحكام الاسلامية و مبادئ الثوره الاسلاميه اذ ان حل المشاكل رهن بالعمل بالتعاليم الاسلامية مضيفا القول: في هذا المجال فانه لا ينبغي الشعور بالقلق حيال بعض الالقائات التي تحاول ان توحي بان البلاد ستواجه العزله في هذا المسار.

و لفت القائد المعظم الي النهضة العلمية الجاده التي انطلقت في البلاد خلال الاعوام الاخيرة مضيفا القول : انه لا يوجد هناك اي عمل فني معقد لا يتمكن شبابنا من انجازة و ان هذه الطاقه العلميه تشكل احدى العناصر الاساسية لاقتدار البلاد .

و اعتبر سماحته الاعتقاد الراسخ لابناء الشعب للدين الحنيف و تحلي مختلف شرائح المجتمع بالوحدة من العناصر الاساسية التي تودي الي اقتدار البلاد مضيفا القول : انه يجب تعزيز هذه الموشرات المبدئية الهامه اكثر من ذي قبل و ان احدى اهمها تتمثل في الحفاظ علي الوحدة بين المسوولين و ابناء الشعب و كافة شرائح المجتمع .

و اكد سماحته الاهتمام بمساله الاجتهاد و الاستفادة منه من خلال معرفه صحيحة مضيفا القول : ان الاجتهاد يعني استخدام الفكر في اطار المبادئ من اجل الانعطاف في مختلف الظروف و لا ينبغي مقارنته بالانفعال امام العدو .

و اعتبر القائد المعظم السياسات العامة المندرجه ضمن الماده 44 من الدستور بانها مثال بارز للاجتهاد متابعا القول, ان هذة السياسات كانت اجتهادا صحيحا و شرعيا نامل بتنفيذها بافضل وجه ممكن و دون الافراط و التفريط .

و اكد القائد الخامنئي ضرورة تحرك الكوادر الناشطة في البلاد نحو اتجاه واحد مصرحا بالقول : في هذا المسار اذا راينا احدى التيارات هي الاقرب من مبادي الثورة الاسلامية بين التيارات السياسيه الاخري فيجب ابداء الدعم لها .

و لفت قائد الثورة الاسلاميه الي بعض سوء الفهم من الدين و قال :ان بعض اساءات الفهم و الادعاءات الكاذبة تاتي في اطار سياسات العدو لاثارة الخلافات في المجتمع موكدا القول : ان اثارة هذه الخلافات منها اثارة الخلاف بين الشيعه و السنة لها جذور استكباريه و ان المواجهه معها لا ينبغي ان تكون عبر افتعال الضجيج اذ ان اثارة الضجيج تساعد العدو في تحقيق ماربة المشوومه .

و شدد القائد المعظم علي اتخاذ اساليب منطقية للوقوف بوجه اثاره النعرات الطائفية و الادعائات الكاذبه مضيفا القول : انه علي الاجهزه المعنيه و الي جانب القيام باعمال منطقية و عقلانيه و فكريه امام هذه المخططات , توخي الحذر و اليقظه ايضا .

و اوضح قائد الثورة الاسلاميه ان شعارات و مبادئ الثورة الاسلاميه باتت سارية في كافه مستويات المجتمع و يجب الاهتمام بها مصرحا: انه الانسان و في مثل هذه الظروف يري الالطاف الالهيه جليه و كما قال الامام الخميني الراحل /ره / انه يمكن الشعور بيد القوة الالهيه ورائ الثوره الاسلامية .